



وسائل التواصل الاجتماعي

وسائل التواصل الاجتماعي هي منصّات إعلاميّة أو مجموعة من قنوات الاتصال المباشر المتخصصة في النّشر والتّفاعل ومشاركة المحتوى (الرسائل والصّور والمقاطع الصوتيّة والمصوّرة) والتعاون على مستوى المجتمع والأفراد؛ وهي مُصطَلَحٌ يشمّل منصّات وسائط الإعلام الجديد أو المواقع التفاعليّة على شبكة الإنترنت ذات المكوّنات الاجتماعية وقنوات التواصل عامّة؛ وتتضمّن إدراج أنظمة جديدة أيضاً، مثل فريندفيد FriendFeed وفيسبوك وأشياء أخرى، يُعتقد أنّها من شبكات التواصل الاجتماعي.

إنّ تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعني أنّ مقدّاراً متزايداً من حياة الناس أصبح مرئيّاً أو مُتاحاً على الإنترنت. هناك اليوم رغبة متزايدة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت كوسيلة لحفظ تجارب الحياة.

لقد أظهرت آخر الإحصائيات أنّ ٤٢ في المائة من رُوّاد مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمون عدّة مواقع معاً. وربّما ليس من المستغرب القول إنّ غالبيّة رُوّاد هذه المواقع همّ ممن لا تتجاوز أعمارهم الثلاثين سنة. وعلى الرّغم من ذلك، فإنّ عدد الرُوّاد من همّ أكبر سنّاً في ازدياد. كما أظهرت الإحصائيات أنّ ٤٥ في المائة من مُستخدمي



الإنترنت الذين هم بعمر ٦٥ سنة أو أكثر يرتادون موقع فيس بوك مثلاً، بينما كانت نسبتهم ٣٥ في المائة في عام ٢٠١٢.

على سبيل المثال، يُمضي الأمريكيون، وسطيًا، حوالى (٧,٦) ساعة من وقتهم كلَّ شهرٍ في ارتيادِ مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وهم يُستخدمون هواتفهم النّقالة لهذا الغرض.

ومن الأمثلة البارزة على وسائل التواصل الاجتماعيّ:

الفيسبوك Facebook: وهو شبكة تواصل اجتماعي مجّانية منتشرة على الإنترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء مُتصفّحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو، وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التّواصل. وطبقاً لبعض الإحصائيات، فإنّ مُستخدمي الإنترنت في الولايات المتّحدة الأمريكيّة - مثلاً - يُنفقون وقتاً على الفيسبوك أكثر من أيّ مواقع أخرى.

يهدفُ موقعُ فيسبوك إلى إعطاءِ النَّاسِ القدرةَ على المشاركة في جعلِ عالمهم أكثرَ انفتاحاً، ويتيحُ لهم الفرصةَ لتواصلٍ أكبر فيما بينهم. يصبحُ النَّاسُ، عند استخدامهم للفيسبوك، قادرين على الاتصال المستمرّ مع أصدقائهم وعائلاتهم، ويُقيّمهم على اطلاعٍ دائمٍ بما يجري في العالم مِنْ حَوْلهم، ويمكنهم من تبادلِ مشاعرهم وهمومهم الحيائيّة. ولكنّه، في الوقت نفسه، يجعلُ بعضهم يُراقب بعضهم الآخر.



وقد تُلخّصُ هذه المقولةُ الهدفَ الذي تسعى غالبيةُ مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيّ لتحقيقه، ولم يُعدْ هناك شكٌّ في أنّ الجمهورَ قد استسلمَ لفكرةِ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيّ، وربّما أكثر من اللازم بقليل. يُعدُّ موقعُ فيسبوك أكثرَ مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيّ انتشاراً، حيثُ يرتادُه حوالى (١,٥) مليار مستخدمٍ حولَ العالمِ شهريّاً. كما يوجدُ العديدُ من المواقعِ الأخرى التي تحظى بانتشارٍ واسعٍ بين روادِ مواقعِ التّواصلِ مثل ماي سبيس (MySpace) وتويتر (Twitter) لينكد إن (LinkedIn)، وبيبو (Bebo).

يُعدُّ **تويتر Twitter** من مواقعِ التّشْرِ المجّانيةِ للمستخدمين المسجّلين فيه، حيثُ يمكنهم نشر منشوراتٍ قصيرةٍ على شكلِ تغريداتٍ tweets. ويستطيع مستخدمو تويتر نشرَ التغريداتِ ومتابعةِ تغريداتِ الآخرين باستخدام أجهزة ومنصّات متعدّدة.

غوغل بلس (Google plus) هو مشروعُ شبكةٍ تواصلٍ اجتماعي من غوغل، جرى تصميمُه لإيجاد طريقةٍ يتفاعل بها الناسُ من دون إنترنت وبشكل أكثر قُرْباً من الحالة التي هي عليها خدماتُ مواقعِ التّواصل الأخرى. وكان شعارُ المشروع "مشاركة الحياة الحقيقيّة من دون إنترنت".

ويكيبيديا Wikipedia موسوعةٌ مجّانية على الإنترنت ذات محتوى مفتوح، أنشئت في عام ٢٠٠١ من خلال جهدٍ تعاوني لمجموعةٍ من



المستخدمين الذين يُعرفون باسم الويكيبيديين Wikipedians؛ فأَيُّ شخصٍ يسجِّل في الموقع يستطيع نشرَ مقالة، ولكنَّ التسجيلَ غيرَ مَطْلُوبٍ لِتَحْرِيرِ المقالات، كما أنَّه ليسَ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّسْجِيلِ لِمُطَالَعَةِ المقالات والمواضيع والَبَحْثِ فيها.

لينكد إن LinkedIn هو شبكةُ تواصلٍ اجتماعي صُمِّمَتْ لِمُجْتَمَعِ الأعمالِ عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ؛ والهدفُ من هذا الموقع هو السَّمَّاحُ للأعضاء المسجِّلِينَ بِإِنْشَاءِ وَتَوْثِيقِ شَبَكَاتٍ مِنَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُمْ وَيَتَّقُونَ بِهِمْ مَهْنِيًّا.



ريديت Reddit هو موقعٌ ومُتَنَدَى اجتماعي إخباري، يجري فيه وَضْعُ قِصَصٍ اجتماعية مختارة يُرَوَّجُ لها من قِبَلِ أَعْضَاءِ الموقع. يحتوي الموقعُ عَلَى المئاتِ مِنَ المِجْتَمَعَاتِ أَوِ التَّجْمُّعَاتِ الفرعية المعروفة باسم "سَبْرِيدِيتِ subreddits"، وَكُلُّ سَبْرِيدِيتِ (مَجْمُوعَةٍ تَحْرِيرِ فَرْعِيَّةٍ)



متخصصة بموضوع معيّن مثل التكنولوجيا أو السياسة أو الموسيقى. يقوم أعضاء موقع ريديت، والذين يُعرفون باسم "ريديتورز أو الرّيديتيون" أيضاً، بعرض أو تقدّم محتوى يجري التصويت عليه من قِبل الأعضاء الآخرين. والهدف من ذلك هو إرسال قصص معتبرة إلى أعلى الصفحة الرئيسية للموقع.

بينتريست Pinterest هو موقع اجتماعي لمعالجة ومشاركة وتصنيف الصور الموجودة على الإنترنت؛ ويتطلّب بينتريست أوصافاً موجزة، ولكنّ التركيز الأساسي للموقع يكون على المحتوى البصري. وسأأخذك النقر على الصورة إلى المصدر الأساسي؛ وبذلك، إذا قمت - على سبيل المثال - بالنقر على صورة لزوج من الأحذية، ربّما يأخذك ذلك إلى موقع يمكنك شراؤه منه؛ والنقر على صورة لطعام معيّن ربّما ستأخذك إلى وصفته؛ أمّا النقر على صورة لقن (بيت) غريب الشّكل للطيور فرّبما تأخذك إلى تعليمات بنائه.